



الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان
The National Society for Human Rights

حقوق الإنسان في الصحافة



الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان

الملف الصحفي ليوم / الأربعاء

31 أغسطس 2022





الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع
2	أخبار ذات علاقة من الصحف المحلية



1

أخبار ذات علاقة من الصحف المحلية

التنويه بجهود الدولة في تطوير التعليم ورفع نواتج التعلم برئاسة خادم الحرمين مجلس الوزراء يبارك مشروع رؤى المدينة

المصدر: جريدة الرياض الاربعاء 04 صفر 1444هـ - 31 أغسطس 2022م

<https://www.alriyadh.com/1969351>

رأس خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، بعد ظهر أمس الثلاثاء، في قصر السلام بجدة. وفي بداية الجلسة، تطرق مجلس الوزراء، إلى جملة ما أنجزته الدولة لخدمة ورعاية الحرمين الشريفين وقاصديهما، وما تبذله في سبيل ذلك لإتمام المشروعات الكبرى في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة والمدينة المنورة، لتيسير أداء المناسك على المسلمين، وتقديم المزيد من الخدمات لهم أثناء تأدية حجهم وعمرتهم وزيارتهم لمسجد المصطفى ﷺ.

الموافقة على الاتفاقية العربية لمنع ومكافحة الاستنساخ البشري

وبارك المجلس في هذا الصدد، ما أعلنه صاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء -حفظه الله-، عن إطلاق أعمال البنية التحتية والمخطط العام لمشروع "رؤى المدينة"، في المنطقة الواقعة شرق المسجد النبوي، والذي يتماشى مع مستهدفات (رؤية المملكة 2030) في رفع الطاقة الاستيعابية لتهيئة استضافة 30 مليون معتمر بحلول عام 2030، والارتقاء بالخدمات المقدمة لضيوف الرحمن بالمدينة المنورة بوصفها جهة إسلامية وثقافية عصرية. وتناول مجلس الوزراء إثر ذلك، مجمل أعمال السياسة الخارجية للمملكة خلال الأيام الماضية، وما تضمنته الرسالة التي تلقاها سمو ولي العهد، من فخامة رئيس جمهورية سريلانكا الديمقراطية الاشتراكية، حول العلاقات الثنائية وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات.

وأوضح معالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء لشؤون مجلس الشورى وزير الإعلام بالنيابة الدكتور عصام بن سعد بن سعيد، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن المجلس استعرض عدداً من الموضوعات وتطورات الأوضاع في المنطقة والعالم، والجهود الدولية المبذولة بشأنها. وفي الشأن المحلي نوه مجلس الوزراء، بمناسبة العام الدراسي الجديد بما توليه الدولة من الحرص والاهتمام باستمرار العمل على تطوير العملية التعليمية ورفع نواتج التعلم؛ بما يواكب أفضل الممارسات العالمية الناجحة، ومستهدفات التنمية الوطنية وبرنامج تنمية القدرات البشرية ورؤية 2030.

إضافة مادة لنظام الاستثمار التعديني تعاقب مستغلي الرواسب

وأطلع المجلس، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها. وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولاً:

الموافقة على مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة المملكة المغربية في مجال الطاقة المتجددة.

ثانياً:

الموافقة على الاتفاقية العربية لمنع ومكافحة الاستنساخ البشري.

ثالثاً:

تفويض صاحب السمو وزير الخارجية -أو من ينييه- بالتباحث مع الجانب السيشيلي في شأن مشروع اتفاقية عامة للتعاون بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية سيشيل، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

رابعاً:

الموافقة على مذكرة تفاهم في مجال السياحة بين وزارة السياحة في المملكة العربية السعودية ووزارة السياحة في جامايكا.

خامساً:

تفويض معالي وزير الاستثمار -أو من ينييه- بالتباحث مع الجانب الكولومبي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة كولومبيا للتعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

سادساً:

الموافقة على انضمام المملكة العربية السعودية إلى اتفاقية بشأن إنشاء المنظمة الدولية للمساعدات الملاحية البحرية.

سابعاً:

الموافقة على مذكرة تفاهم بين المملكة العربية السعودية - هيئة الرقابة ومكافحة الفساد، ودولة الكويت - الهيئة العامة لمكافحة الفساد (نزاهة) بشأن تعزيز وتنسيق التعاون الثنائي في مجالي منع ومكافحة الفساد، والموافقة على مذكرتي تفاهم بين هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في المملكة العربية السعودية وكل من وزارة الداخلية في مملكة البحرين والهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها في المملكة المغربية في مجال منع الفساد ومكافحته.

ثامناً:

إضافة قطاع الثروة الحيوانية إلى نطاق عمل البرنامج الوطني لتطوير قطاع الثروة السمكية المنشأ بقرار مجلس الوزراء رقم (514) وتاريخ 23 / 11 / 1436 هـ، وتعديل اسم البرنامج ليكون (البرنامج الوطني لتطوير قطاع الثروة الحيوانية والسمكية).

تاسعاً:

إضافة مادة ترتيبها (السادس والخمسون مكرر) إلى نظام الاستثمار التعديني، تتضمن معاقبة كل من يقوم دون ترخيص باستغلال الرواسب لغرض بيعها وأعمال الحفر لغرض البحث عن المعادن من فئة (أ)، بالسجن مدة لا تتجاوز (سنتين) وبغرامة لا تزيد على (مليون) أو بإحدى هاتين العقوبتين.

عاشراً:

الموافقة على ترقية للمرتبة (الرابعة عشرة)، وتعيين على وظيفة (سفير) وذلك على النحو التالي:
- ترقية محمد بن إبراهيم بن محمد الثويني إلى وظيفة (مستشار تقنية - هندسة تقنية معلومات) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الداخلية.

- تعيين يوسف بن محمد بن فهد الوهبي على وظيفة (سفير) بوزارة الخارجية. كما اطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقرير سنوي للمركز السعودي لكفاءة الطاقة، ولمؤسسة البريد السعودي، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

وزير العدل للقضاة الجدد: حددوا الأولويات واحموا القضاء من أنفسكم

المصدر: جريدة الرياض الاربعاء 04 صفر 1444 هـ - 31 أغسطس 2022م

<https://www.alriyadh.com/1969360>

أكد وزير العدل الدكتور وليد الصمعاني على ضرورة أن يحدد القاضي في بداية عمله الأولويات وأن يركز عليها، وأن يبدأ بنفسه وبالواجبات المنوطة به، وأشار إلى أن مهمة القاضي الأساسية هي الواقع، لأن الخطأ في الواقع ينتج عنه الخطأ في تطبيق القانون، وقال إن على القاضي أن يطبق الإجراءات النظامية واللائحية على القضايا كافة، من دون أي تفاوت في ذلك، وفيما يتعلق باستقلال القاضي، أوضح الوزير أن أول مسؤولية في الاستقلال تقع على القاضي نفسه، وأول واجب عليه هو حماية القضاء من هوى نفسه ومن تقصيرها ومن قلة تأهيله.

وتناول الصمعاني خلال لقائه بالقضاة الموجهين حديثاً في المحاكم مجموعة من القيم التي يجب أن يتحلى بها القاضي ومنها الحياد، والتجرد، والموضوعية، والأمانة، واستشعار المسؤولية، وحسن التعامل، والتعليم المستمر، وثنم وزير العدل ما يجده المرفق العدلي من دعم واهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء -حفظهما الله- مما أثمر في تطوير القضاء والوصول إلى مرحلة تحسين غير مسبوقه -ولله الحمد-، وشدد الصمعاني على ضرورة العناية بالحكم الابتدائي، فبعد تفعيل قضاء الاستئناف، أصبح الحكم الصادر من محكمة الدرجة الأولى مخرجاً نهائياً بالنسبة للمحكمة، ويبقى نظر الاستئناف مرافعة أو تدقيقاً في حال كانت الدعوى ليست من الدعاوى اليسيرة.

وأضاف "أي عمل مهني، يشتمل على تحديات وصعوبات، والافتراض بأن العمل القضائي لا يشتمل على تحديات فهو افتراض غير مبني على واقع"، وأكمل "إن كل عملنا من رئيس المجلس الأعلى للقضاء وجميع أفراد المنظومة العدلية هو خدمة المستفيدين، وإنصافهم بالعمل القضائي"، موضحاً أن عمل القاضي هو الوصول إلى العدالة للمتقاضين من دون أن يتضرر منها أحد سواء المدعي أو المدعى عليه في ممارسة إجراءاته.

84 ألف أسرة استفادت من خدمات الإرشاد والإصلاح

المصدر: جريدة الرياض الاربعاء 04 صفر 1444 هـ - 31 أغسطس 2022م

<https://www.alriyadh.com/1969362>

قدمت جمعية المودة للتنمية الأسرية بمنطقة مكة المكرمة خدمات الإرشاد والإصلاح وفض النزاعات الأسرية لأكثر من 84,000 ألف أسرة خلال الـ 6 سنوات عبر مكاتب الشيخ محمد بن عبد العزيز الراجحي للإصلاح والتحكيم الأسري منذ العام 2017 حتى الآن.

وأشار رئيس مجلس الإدارة الجمعية المهندس فيصل بن سيف الدين السمودي انه بلغ عدد الأسر المستفيدة من خدمات الإصلاح والتحكيم الأسري 12,166 أسرة، وبلغ متوسط نسبة الصلح خلال الـ 6 سنوات 56.26%. كما ساهمت مكاتب الشيخ محمد بن عبد العزيز الراجحي بحل 51,80% من حالات النزاع قبل وصولها للمحاكم خلال العام 2022 م. كما أوضح

السنودي ان نسبة متوسط رضا المستفيدين عن خدمات الإرشاد والإصلاح وفض النزاعات الأسرية خلال ال 5 سنوات الأخيرة بلغت 92% من اجمالي عدد المستفيدين. وقد أشار تقرير قياس الأثر الاجتماعي لمراكز الشيخ محمد بن عبد العزيز الراجحي للعام 2020 م أن 73% من المستفيدين تم عقد الصلح بين أطراف النزاع الأسري و 57% أشاروا إلى أن مشكلاتهم الأسرية تمت معالجتها جذرياً ولن تعود مستقبلاً بمشيئة الله. كما أشار 71% ممن استفادوا من خدمات الإرشاد والإصلاح وفض النزاعات الأسرية ان علاقتهم الاسرية قد تحسنت نتيجة تقديم الخدمة لهم. وقد أكد السنودي ان مراكز الشيخ محمد بن عبد العزيز الراجحي لها اثر عظيم على مستوى المملكة ومنطقة مكة المكرمة من العام 2017 الى 2021م من خلال الدعم الذي تقدمه لجمعية المودة. فنسبة تغطية الجمعية الى اجمالي عدد الأسر بالمملكة بلغت 0.24% وبلغت نسبة تغطية الجمعية الى اجمالي عدد الأسر بالمنطقة 1,01%. وهناك اثر واضح للجمعية في خفض المشكلات الأسرية على مستوى المملكة، حيث بلغت نسبة تأثير الجمعية في خفض المشكلات الأسرية 5,61% على مستوى المملكة و 20,93% على مستوى منطقة مكة المكرمة. وأشار السنودي ان متوسط نسبة الأثر الإيجابي لخدمات الارشاد للمستفيدين بلغت 74. %



رغم قرار التوطين.. عمالة أجنبية تسيطر على سوق الخضار بالرياض

المصدر: جريدة المدينة الاربعاء 03 صفر 1444هـ - 31 أغسطس 2022م

<https://www.al-madina.com/article/802762>

رصد تقرير لقناة الإخبارية سيطرة العمالة على سوق الخضار بالرياض رغم قرار التوطين في هذا المجال. وقال مواطن أنه يستطيع الاستئجار لكن لا يستطيع الاسترزاق لأن المسيطرين على السوق عمالة أجنبية ومن يعاملهم أجانب، والدالين والسواقين متعاونون معهم. بينما أفاد متسوق آخر: "إن المواطنين ربما لا يكون لديهم خبرة كافية للعمل بتلك السوق، وبالتالي ربما تسبب ذلك في سيطرة العمالة الأجنبية عليه."

أمير عسير يوجه بالتحقيق بحادثة التربية الاجتماعية في

خميس مشيط

المصدر: جريدة عكاظ الاربعاء 03 صفر 1444هـ - 31 أغسطس 2022م
<https://www.okaz.com.sa/news/local/2113557>

أوضحت إمارة منطقة عسير، أنه إشارة إلى ما تم تداوله عبر وسائل التواصل الاجتماعي لفيدوهات وصور تظهر حادثة داخل دار التربية الاجتماعية بمحافظة خميس مشيط في منطقة عسير، فإنه قد صدر توجيه أمير منطقة عسير، الأمير تركي بن طلال بن عبدالعزيز، بتشكيل لجنة للوقوف على الحادثة، والتحقيق مع الأطراف كافة، وإحالة القضية لجهة الاختصاص.

إحالة 254 قضية تستر تجاري إلى النيابة العامة خلال 7 أشهر

المصدر: جريدة عكاظ الاربعاء 03 صفر 1444هـ - 31 أغسطس 2022م
https://www.aleqt.com/2022/08/31/article_2382296.html

أحالت وزارة التجارة 254 قضية تستر تجاري إلى النيابة العامة خلال العام الجاري، الذي من شأنه أن يسهم في مكافحة التستر التجاري والتضييق على منابع التستر والقضاء على اقتصاد الظل. وقالت لـ"الاقتصادية" وزارة التجارة، إنها أحالت تلك القضايا إلى النيابة خلال فترة سبعة أشهر، وتحديدًا منذ بداية كانون الثاني (يناير) وحتى نهاية تموز (يوليو) من العام الجاري. ويشتمل نظام التستر التجاري الجديد على عقوبات مغلظة تصل إلى السجن خمسة أعوام، وغرامة مالية تصل إلى خمسة ملايين ريال.

ويقر النظام آليات لحماية هوية وبيانات المبلغين عن قضايا التستر بعدم تضمينها في ملف القضية، وكفافي المبلغين عن حالات التستر بنسبة تصل إلى 30 في المائة من الغرامة المحصلة بعد صدور الحكم واكتسابه الصفة النهائية. ونص على إجراءات استباقية لمنع وقوع جرائم التستر لتضييق منابع هذه الظاهرة عبر التصدي للمراحل، التي تسبق الجريمة، وعقوبات من أهمها حجز ومصادرة الأموال غير المشروعة لمرتكبي الجريمة بعد صدور أحكام قضائية نهائية في حقهم. وحددت اللائحة التنفيذية للنظام ثماني أدوات لا يجوز للمنشأة منحها لغير السعودي أو حيازته لها أو استخدامها بصورة غير نظامية، وذلك من خلال ترتيب تعاقدية أو واقعي يمكن غير السعودي من ممارسة التصرفات والصلاحيات المقررة لملاك المنشأة أو الشركاء فيها بحسب الأحوال، أو السيطرة والتحكم المنفرد بصلاحيات تقديرية واسعة وغير مقيدة على تعاملات المنشأة وأصولها. ومن هذه الأدوات التحكم أو السيطرة بشكل منفرد من غير السعودي على النظم المحاسبية للمنشأة، إضافة إلى قيام غير السعودي بتمويل المنشأة أو أنشطتها الاقتصادية، وقيام غير السعودي بتعيين مديري أو مسؤولي المنشأة وعزلهم.

كذلك حيازة غير السعودي أوراها تجارية أو مستندات أو أوراها أو عقودا للمنشأة موقعة على بياض، وقيام غير السعودي بإقرار الأرباح، التي توزع على الشركاء في الشركة أو طريقة توزيعها.



مركز الملك سلمان للإغاثة

المصدر: جريدة المدينة الأربعاء 03 صفر 1443 هـ - 30 أغسطس 2022م

<https://www.okaz.com.sa/articles/authors/2113453>

هيلة المشوح

لا شك أن تحضر الأمم لا يقاس فقط بإنجازاتها ومشاريعها وقوتها العسكرية والعلمية ومواكبتها لكل مستجد سواء على الصعيد الاقتصادي أو السياسي أو الاجتماعي، بل إن المنجز الإنساني هو المؤشر الحقيقي الذي يصعد بالأمة من النهضة بمعناها التقليدي إلى النهضة بمعناها الشمولي للتحضر حين تلامس هذه النهضة حاجات الإنسان أو تقترب منها بتوفير حياة كريمة له، ناهيك عن دولة ضربت أسمى صور العمل الإنساني نحو (كل) شعوب العالم المنكوبة.

«مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية» هو صرح إنساني تجاوز المسمى الحقيقي للإغاثة إلى أبعاد إنسانية لا نملك إزاءها إلا أن ننتشي فخرًا بانتمائنا إلى هذه الأرض الطيبة ونستظل بظل قيادة سخرت جزءًا كبيرًا من مقدرات هذه الأرض في خدمة الإنسان والإنسانية حول العالم. ومن خلال الاطلاع على أعمال المركز تتسامى مشاعرنا زهوًا بما يقدمه منسوبه وكوادره من خدمات لا تتوقف، وعمل لا يهدأ وعجلة تدور في أصقاع العالم تنقذ وتحمي وتشتبع وتكسو، وسوف تجد خدمات المركز في كل بلد منكوب تمد اليد لكل محتاج وجائع، فخلال رصد «يومين فقط» من أعمال المركز كانت جسور الإغاثة تمتد إلى منكوبي الفيضانات في السودان، والمساعدات الغذائية في مرحلتين لإغاثة الشعب الصومالي الذي يواجه المجاعة والجفاف، وجسر جوي آخر لمنكوبي الفيضانات في باكستان.

يقدم مركز الملك سلمان للإغاثة خدمات جمة تترجمها احترافية وكفاءة العاملين في المركز والمتطوعين فيه، وتتمثل هذه الخدمات في «الأمن الإغاثي، إدارة المخيمات، الإيواء، التعافي المبكر، الحماية، التعليم، المياه والإصحاح البيئي، التغذية، الصحة، دعم العمليات الإنسانية، الخدمات اللوجستية، والاتصالات في الطوارئ»، بالإضافة إلى العمل بشكل مستمر ودؤوب كما يحدث في اليمن من خدمات اجتماعية وتنموية شاملة تخطت حدود الاحتياجات الاعتيادية إلى المساهمة في رفع مستوى التعليم والتدريب والتأهيل للنساء والأطفال، وبناء المشافي وغير ذلك من أعمال تأتي مساندة لبرنامج إعمار اليمن الذي تضطلع به المملكة بمبادراتها اللامحدودة، فهذا هو نهج المملكة التي تتصدر اليوم المشهد الإنساني عالمياً نتيجة للدعم غير المحدود الذي يلقاه العمل الإغاثي من الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، وهذه العناية ليست إلا انعكاساً للقيم الراسخة لقيادة المملكة وشعبها، النابعة من ديننا الإسلامي الحنيف، وترجمة لتاريخ المملكة الحافل بالعطاء.

في تصوير عفوي لموظف عسكري في مطار الخرطوم، وخلال الفيضانات التي اجتاحت بلدة السودان قال بكل عفوية (لي) ٤٠ سنة موظف هنا، وأول طائرة تحط في مطار الخرطوم عند كل أزمة هي طائرة سعودية)، فهل هناك فخر يضاهاي فخرنا بهذه الإنسانية العظيمة المقرونة دائماً باسم وطننا المملكة العربية السعودية الذي قدّم أكثر من ٨٣ مليار دولار مساعدات خيرية وتطوعية استفادت منها دول عربية وإسلامية كفلسطين واليمن ولبنان وسوريا ومصر وباكستان، ونفذت أكثر من ٤٩١١ مشروعاً إنسانياً حول العالم استفادت منها ١٦٤ دولة؟!!

أخيراً.. شكراً «لجنود الإنسانية» العاملين في مركز الملك سلمان للإغاثة وعلى رأسهم معالي الدكتور عبدالله الربيعة المشرف العام على المركز وجميع الكوادر المنتسبة إلى هذا الصرح الوطني الكبير وقوتنا الإنسانية الضاربة في أقطار العالم بأنهار العطاء والأيدى البيضاء!

الرعاية الملكية تَسْمُو بِمَكَانَةِ الْمُواطِنِ عَالِمِيًّا

المصدر: جريدة الرياض الاربعاء 03 صفر 1444 هـ - 31 أغسطس 2022م

<https://www.alriyadh.com/1969314>

د. إبراهيم النحاس

308. عندما انشغلت معظم المجتمعات والدول عن كل شيء - بما في ذلك عن شعوبها - في سبيل مواجهة جائحة كورونا، انشغلت المملكة العربية السعودية برعاية أبنائها في جميع دول العالم، في الوقت الذي سخرت كل إمكانياتها لمواجهة جائحة كورونا باحترافية عظيمة.. عزة المواطن هدف سام تتضمنه أنظمة وقوانين ولوائح الدول، إلا أن القليل من هذه الدول تطبق وتعمل بالأهداف السامية التي تضمنتها أنظمتها وقوانينها ولوائحها المعتمدة لديها. ورعاية المواطن الرعاية الحقيقية التي تجعله عزيزاً وكراماً وشامخاً - أينما كان - وحيثما اتجه - غاية جليلة ونبيلة يُصرح بها ويعلمها زعماء ورؤساء وقادة الدول في خطاباتهم السياسية، إلا أن القليل من هؤلاء الزعماء والرؤساء والقادة من يطبق ويعمل ويتبنى الغايات الجليلة والنبيلة التي صرحوا بها وأعلنوها في خطاباتهم السياسية تجاه رعاية المواطن الرعاية الكريمة. نعم، إن الواقع الذي نشاهده أمامنا، والظروف التي تشهدها المجتمعات والدول، والأحداث التي يمر بها ويعيشها المجتمع الدولي، جميعها تُدلل على أن الجهود المبذولة من معظم الدول قد لا تتطابق دائماً مع الآمال المعقودة والمنشودة، وأيضاً جميعها تشهد بأن الأعمال التي يبذلها الكثير من الزعماء والرؤساء والقادة قد لا تتطابق ولا تتوافق ولا تتماشى مع حجم الأقوال والوعود والتصريحات التي يطلقونها كوعود في خطاباتهم السياسية. وبما أن هذا الواقع المُعاش والحقيقة القائمة أثبتت وجود فجوة شاسعة وفارق كبير بين الدول فيما يتعلق بتنفيذ الأعمال مع الأقوال، فقد سعت بعض المجتمعات والدول التي أخفقت إلى اختلاق القصص الوهمية والأكاذيب لإشغال الرأي العام عن اخفاقاتها، بالإضافة لسعيها الحثيث لتحميل أسباب فشلها لأطراف ومجتمعات دولية أخرى قد تكون في الواقع متقدمة في مجالات عديدة عنها. ومع إقرارنا بتحقيق نجاح نسبي لخطط الهدم والتخريب والتشويه التي تبنتها بعض المجتمعات والدول التي أخفقت على أرض الواقع في سبيل تشويه صورة المجتمعات والدول التي أبدعت وتفوقت تماماً حتى أصبحت أعمالها تفوق بمراحل أفعالها، ونجاحاتها على أرض الواقع تفوق بمراحل تصريحاتها وأهدافها المعلنة، إلا أن التقدم التقني والتكنولوجي في مجالات الاتصالات ونقل المعلومات ووسائل الإعلام أظهر وبيّن الحقائق القائمة ليشهد للمجتمعات التي تفوقت في سبيل تحقيق عزة ورفعة المواطن، ولتدلل الواقع المُعاش على إبداع الزعماء والرؤساء والقادة الذين حققوا لمواطنيهم وشعوبهم أعلى وأسمى معايير الكرامة الإنسانية أينما كانوا وحيثما اتجهوا. نعم، إن التقدم التقني والتكنولوجي العظيم الذي تحقق في مجالات الاتصالات ونقل المعلومات ووسائل الإعلام أظهر الحقيقة القائمة في المجتمعات والدول بعيداً عن التدليس والكذب والتشويه، وبيّن بجلاء مكانة ومنزلة الشعوب في قلوب وعقول زعمائهم ورؤسائهم وقادتهم السياسيين. وبما أن الحقائق قائمة بما يُشاهده الناس في المجتمعات والدول، وبما تُظهره وسائل الاتصالات والإعلام أينما كانت وحيثما تواجدت، فإنها جميعها تشهد - بكل جرأة وثبات - بالعزة العظيمة التي يتمتع بها أبناء المملكة العربية السعودية أينما حلوا وارتحلوا في أصقاع الأرض، وبأنها جميعها تشهد - بكل حيادية وإعجاب - بالرعاية الأبوية الكريمة والعظيمة التي يحظى بها جميع أبناء المملكة العربية السعودية من قاداتهم الكرام. نعم، إنها الحقيقة الظاهرة التي يمكن الاستدلال بها للتمييز بين الجهود التي تبذلها الدول في سبيل عزة مواطنيها، وإنها الحقيقة كذلك التي يمكن الاستشهاد بها لتوضيح مستوى الاهتمام والرعاية التي يبذلها الدول في سبيل عزة مواطنيها في سبيل خدمة مواطنيهم أينما كانوا وحيثما تواجدوا. وهذا القول إن المملكة العربية السعودية تميزت دولياً بما تقدمه لمواطنيها في سبيل عزتهم ورفعة مكانتهم، وبأن أبناء المملكة تميزوا عالمياً بما يلقونه من اهتمام ورعاية أبوية كريمة من قاداتهم، يأتي من فراغ، وإنما جاء مبنياً على شواهد قائمة وأدلة ظاهرة شاهداها الجميع، وأعجب بسموها ورُقيها العالم بأسرة. نعم، إن الشواهد كثيرة على عزة أبناء المملكة، إلا أننا سنقدم منها واحداً للاستشهاد والتبنيان. وإن الأدلة، التي توضح الرعاية الأبوية الكريمة التي يحظى بها جميع أبناء المملكة، لا يمكن حصرها، إلا أننا سنأتي بواحد منها للاستدلال والتوضيح.

نعم، فعندما انشغلت معظم المجتمعات والدول عن كل شيء - بما في ذلك عن شعوبها - في سبيل مواجهة جائحة كورونا، انشغلت المملكة العربية السعودية برعاية أبنائها في جميع دول العالم في الوقت الذي سحّرت كل إمكانياتها لمواجهة جائحة كورونا باحترافية عظيمة. وبما أن الأعمال طابقت تماماً الأقوال، فإنّ ما جاء في "واس" بتاريخ 5 أبريل 2020م يبين بجلاء الرعاية الأبوية العظيمة التي يحظى بها أبناء المملكة العربية السعودية من قادة وطنهم العظيم، حيث جاء الآتي: "إنفاذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع - حفظهما الله -، وحرصاً من القيادة على سلامة وصحة المواطنين في الخارج في ظل تفشي جائحة كورونا المستجد، ومتابعة شؤونهم وعائلاتهم ومرافقيهم منذ بداية تفشي الفيروس في بلدان العالم، والتأكد من توفير كل ما من شأنه أن يضمن سلامتهم حتى عودتهم لأرض الوطن سالمين، أعلنت وزارة الخارجية لعموم المواطنين والمواطنات الموجودين في الخارج عن إطلاق الخدمة الإلكترونية لعودة المواطنين الراغبين في العودة..".

وعندما تبتعد وتتوارى معظم المجتمعات والدول عن تقديم المساعدات الصحية والطبية والعلاجية لشعوبهم خلال تواجدهم في رحلاتهم الخارجية للسياحة والإجازات الخاصة، نجد أن المملكة العربية السعودية تبذل وتُسخر كل الجهود الممكنة لتقديم أرقى الخدمات الصحية والطبية والعلاجية لجميع أبناء المملكة في أي مكان يتواجدون فيه حول العالم. وبما أن الجهود المبذولة في سبيل رعاية أبناء المملكة تتطابق مع التصريحات المُعلنة، فإنّ ما جاء في "واس" بتاريخ 24 أغسطس 2022م يُبين بجلاء الرعاية الأبوية الكريمة والعظيمة التي يحظى بها جميع أبناء المملكة العربية السعودية من قادة وطنهم العظيم، حيث جاء الآتي: "بتوجيهات كريمة من خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي العهد - حفظهما الله -، وبمتابعة مستمرة من سمو وزير الخارجية، أجلت سفارة المملكة العربية السعودية في جمهورية تركيا، اليوم، بالتنسيق مع وزارة الصحة، المواطنين المصابين في الحادث المروري في مدينة ريزا شمال تركيا، عبر طائرتي إخلاء طبي، وذلك لاستكمال علاجهم في أرض الوطن، وثلّمت السفارة اهتمام ورعاية خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد - حفظهما الله - بأبنائهم المواطنين في كل مكان، سائلين المولى - عز وجل - أن يتم على المصابين الصحة والعافية".

وفي الختام من الأهمية القول إن العزة والاعتزاز والسُّمو والشُّموخ والكرامة والمُروءة والنخوة والأثفة والرفعة والوقار التي يتمتع ويتصف بها أبناء المملكة العربية السعودية أمام العالم أجمع إنما هي انعكاس طبيعي للرعاية الأبوية الكريمة والعظيمة التي يحظون بها من قادتهم وولادة أمرهم - حفظهم الله - حتى جعلتهم الأكثر عزة وسمواً بين شعوب العالم، والأرقى في مستوى الرعاية والاهتمام بين مواطني مختلف الدول والمجتمعات. نعم، إنها الحقيقة الظاهرة التي يعيها أبناء المملكة ويُعبرون عنها بالشكر والإجلال الدائم لقادتهم وولادة أمرهم، والثناء والتقدير لكل من يعمل في سبيل تنفيذ التوجيهات الكريمة، حتى أصبحوا نموذجاً للوفاء والإخلاص، كما أنهم نموذجاً للتميز في الحصول على الرعاية الأبوية الكريمة بين شعوب العالم.

كاريكاتير

